

38 من 201 | دروس التفسير في الحرم المكي | تفسير سورة

البقرة | 022-912 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. دروس التفسير في المسجد الحرام للشيخ

صالح من فوزان الفوزان حفظه الله. تفسير سورة البقرة. الدرس الثالث والثمانون. الحمد لله رب العالمين - [00:00:00](#)

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. قال الله سبحانه وتعالى يسألونك عن الخمر قل فيها اثم كبير ومنافع

للناس واثمها اكبر من نفعهما. ويسألونك ماذا ينفقون اولي العفو كذلك يبين الله لكم الايات - [00:00:19](#)

لعلكم تتفكرون في الدنيا والاخرة ويسألونك عن البيتامى قل اصلاح لهم خير. وان تخالطوهم فاخوانكم. والله يعلم المفسد من

المصلح. ولو شاء الله لاعتكم ان الله عزيز حكيم بهذه في هاتين الايتين ثلاثة اسئلة اجاب الله سبحانه وتعالى عنها - [00:00:45](#)

السؤال الاول قوله تعالى يسألونك خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم يسألونك ان يسألك الناس عن الخمر والميسر. وقد جاء في

سبب نزول الاية الكريمة ان عمر ابن الخطاب رضي الله - [00:01:20](#)

الله عنه قال اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا وذلك لما في الخمر من الخبث والاضرار التي تستنكرها العقول السليمة وفي رواية ان

ناسا من الانصار سألوا النبي صلى الله عليه وسلم عن الخمر الخمر - [00:01:44](#)

كانت تشرب في الجاهلية بكثرة. كانوا في الجاهلية يتمدحون بشربها. ويتلذذون بها تشرب في اول الاسلام ايضا كانت تشرب في اول

الاسلام قبل ان ينزل تحريمها ولكن كانت العقول السليمة تنفر منها - [00:02:08](#)

وقد تركها عقلاء الرجال في الجاهلية. فهناك اناس من من الجاهلية استنكروها وتركوها وقالوا اشعارا فيها يذمونها ثم ان الله سبحانه

وتعالى نقل المسلمين من حالة اباحتها وشربها الى انه سبحانه بين - [00:02:33](#)

اظهارها وانها اكثر من من نفعها. والعاقلة اذا عرف ان ضررها اكثر من نفعها فانه لا لا يليق به ان يتعاطى شيئا ضرره اكثر من

نفعه فانزل الله هذه الاية. يسألونك عن الخمر والميسر والميسر ايضا كان - [00:03:15](#)

قريظة الخمر لانهم كانوا يشربون الخمر ويقامرون ويعملون الميسر يجمعون بينهما ذلك جاء الجواب عنهما جميعا. ثم انه سبحانه

نقلهم. من في الحالة الى ان حرما عليهم في في هذه الاية لم يحرمها عليهم ولكنه بين ان ضررها - [00:03:52](#)

اكثر من نفعها وهذا تمهيد لتحريمها ثم انه حرما عليهم في وقت دون وقت. فقال سبحانه يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم

سكارى حتى تعلموا ما تقولون. فحرما عند الصلاة. فكانوا اذا اقبلت الصلاة تركوها. الى ان ينتهوا من - [00:04:22](#)

الصلاة وفي هذا تدرج لهم لانها كانت متأصلة عند الناس كانوا يشربونها بكثرة وكانوا واقعين فيها فالله جل وعلا من حكمته انه لم

يحرمها عليهم ابتداء لان هذا يشق عليهم بل تدرج بهم شيئا فشيئا رحمة بهم وحكمة منه - [00:04:52](#)

سبحانه وتعالى فكانوا يتركونها وقت الصلاة واذا كانت الصلوات في اليوم والليلة خمس مرات ويتركونها خمس مرات فهذا يخفف

عليهم تركها نهائيا فلما اعتادوا على تركها لبعض الفترات نقلهم الله جل وعلا الى التحريم البات والمطلق. في جميع الاوقات -

[00:05:26](#)

فقال سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والاجلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون انما

يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل انتم منتهون؟ فكانت هذه

حاسمة في تحريم الخمر مطلقا في جميع الاوقات فتركها المسلمون وامر النبي صلى الله عليه وسلم لما نزلت عليه هذه الاية الاخيرة امر الناس في ان يريقوها من كان عنده خمر فانه يريقها. فقاموا - 00:06:43

وشقوا شقوا الاوعية التي فيها الخمر حتى سالت في الشوارع تنفيذا لامر الله وامر رسوله صلى الله عليه وسلم هذا هو التدرج في تحريم الخمر. واما الميسر معناه المراهنات. التي يؤخذ عليها - 00:07:16

جوايز الميسر هو القمار وهو المراهنات والمغالبات التي يؤخذ عليها جوائز مالية فهذه جوائز هي القمار وهي الميسر والخمر الخمر هو ما خامر العقل يعني ما يعني ما رح يا اخي وخر - 00:07:44

والخمر معناه ما خامر العقل يعني غطاه لان التخمير معناه التغطية ومنه الخمار التي اه الخمار تستر به المرأة رأسها ووجهها وصدرها. فالخمر ما خامر العقول يعني غطاها من اي مادة كان سواء كان من العنب من عصير العنب او - 00:08:16

من التمر او من الشعير او من سائر الاشياء فكل شراب كل شراب يسكر فانه حرام وهو خمر من اي مادة كان. لقوله صلى الله عليه وسلم كل مسكر خمر. وكل خمر حرام. قال عليه الصلاة والسلام - 00:08:53

ما اسكر كثيره فقليله حرام هذا هو الخمر. هو الذي يسكر ويغطي العقل. فيصبح الانسان بمنزلة المجنون لا يدري عن شيء ويتصرف تصرف المجانين قد يقتل وقد يفعل الفاحشة امه او باخته او بمن حضره. وقد يفعل الافعال التي لا تصدر من - 00:09:23

انسان السوي بل قد لا تصدر من الحيوانات فيكون احط من الحيوانات. لان الله اخلق هذا العقل في الانسان وركبه فيه وميزه به على سائر المخلوقات من اجل ان يميز بين الظار والنافع - 00:10:07

وبين الخير والشر ومن اجل ان يحجزه عن الاخلاق الذميمة والافعال الوخيمة ولهذا سمي بالعقل لانه يعقل الانسان كالعقل الذي يعقل البعير فهذا العقل نعمة من الله سبحانه وتعالى على هذا الانسان - 00:10:30

فحرم الله عليه ان يجني على عقله وان يتعاطى ما يخل بعقله لان دين الاسلام جاء بحفظ الضروريات الخمس. الاولى الدين الدين هذا من الضروريات حفظه من من اعظم الضروريات ولهذا شرع الله حد الردة - 00:11:00

بان المرتد يقتل. قال صلى الله عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه وقال عليه الصلاة والسلام لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث. النفس والثيب الزاني والتارك لدينه. المفارق للجماعة - 00:11:31

فيقتل للمرتد حماية للدين من التلاعب حماية للعقيدة الثانية النفس وذلك بالقصاص من القاتل عمدا عدوانا قال الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الحر - 00:12:01

حر والعبد بالعبد والانثى بالانثى فالقصاص شرع من اجل حماية النفوس من القتل بغير حق والثالثة العقل الضرورية الثالثة العقل ولذلك شرع الله حد الشرب الذي يشرب الخمر ويسكر يجلد - 00:12:30

يجلد بالسياط ويذاق العذاب والالم حتى يتوب عن هذه الجريمة وقد جلد النبي صلى الله عليه وسلم في الخمر وجلد اصحابه من بعده وذلك من اجل حماية العقل من ان من ان يتلاعب به بتعاطي - 00:13:04

المسكرات والرابعة من الضروريات العرظ ولذلك شرع الله حد القذف فمن قذف مسلما بالزنا او باللواط فعل الجريمة الشنيعة فاما ان يأتي باربعة شهود يشهدون على ما قال والا فانه يجلد ثمانين - 00:13:32

قال سبحانه والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا باربعة شهداء فاجلدوهم جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا. واولئك هم الفاسقون الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا فان الله غفور رحيم. لان اعراض - 00:14:02

مسلمين محرمة وعرظ المسلم مثل دمه ومثل ماله حرام ان دمائكم واموالكم واعراضكم حرام كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه فلا تدنس الاعراض بالقذف. لان هذا يدنس العرظ ويشوه الانسان - 00:14:30

ويكرهه على المجتمع وهو من اشاعة الفاحشة التي قال الله فيها ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والاخرة. والله يعلم وانتم اتعلمون - 00:15:01

والعرض اغلى على الانسان من المال. كونه يؤخذ ماله اسهل عليه من ان ينتهك عروض والخامسة المال ولذلك شرع الله حد السرقة قال تعالى والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا - [00:15:25](#)

من الله والله عزيز حكيم فامر بقطع يد السارق والسارقة حفظا للاموال لئلا تسرق تؤخذ بغير حق تقطع اليد وهي عضو من الانسان فيها نصف الدية تقطع هدا اذا سرق حماية - [00:16:00](#)

للاموال لان الاموال محترمة لا يحل مال امرئ مسلم الا بطيبة من نفسه. فاذا خانه وسرقه ما له وثبت عليه وثبتت عليه السرقة اما باقراره واما بشهادة شاهدين عدلين فانه تقطع يده. تقطع يده اليمنى من مفصل الكف - [00:16:31](#)

عقوبة له نكالا من الله والله عزيز حكيم. فالاسلام جاء بحفظ هذه الضرورات الخمس. ومنها عقل الانسان لا يتلاعب بعقله ويأخذ المسكرات واشد من المسكرات المخدرات والعياذ بالله. لان المخدرات تفسد العقل وتفسد البدن. الذي - [00:17:01](#)

تعاطى المخدرات يصاب في عقله ويصاب في بدنه ويصبح عالة على مجتمع لا هو مع الاحياء ولا هو مع الاموات. كما هو معروف. المخدرات اشد ظررا من المسكرات لان المسكرات تزول يزول السكر ويعود العقل بعد بعده - [00:17:31](#)

ومع هذا شدد الله في عقوبة تعاطي المسكر فتعاطي المخدر اشد وانكى وترويج المخدرات بين المسلمين من الالفساد في الارض وعقوبة الذي يروج المخدرات انه يقتل لانه من الذين يسعون في الارض فسادا والله لا يحب - [00:18:01](#)

مفسدين وكذلك تعاطى القات القات من المفكرات وقد يسكر لذلك يحرم تعاطى القات ويجب عقوبة من يتعاطى القات او يروج القات بين المسلمين لانه ضار بالبدن وضار بالصحة ولانه يعوق عن طلب الرزق ويصبح الذي يتعاطى القات يمضي - [00:18:30](#)

كثيرا من وقته في التخزين وتعطيل العمل فهو مادة خبيثة وشجرة خبيثة ضار بالبدن ضار بالعقل بالتخدير يخدر ويفتر الانسان قد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن كل مسكر ومفكر. ثم الدخان - [00:19:05](#)

التبغ لحرام لما فيه من الاضرار العظيمة اولا انه لا فائدة فيه البتة لا فائدة فيه ولا واحد في الالف. ما في فائدة مطلقة ثانيا انه ضار للبدن وهذا ظاهر ولهذا حتى الكفار - [00:19:34](#)

اقروا بضرره. الكفار اقروا بظفره على الابدان. وصاروا يحذرون منه الدخان خبيث خبيث في رائحته خبيث في طعمه خبيث في اثره على الجسم يورث الامراض الفتاكة يصبح شاربه شبها مصفر اللون متغير الشفتين - [00:20:01](#)

اسود الفم من الدخان يصبح فمه كأنه كأنه طاقة مطبخ او او طاقة موقد للنار. يسود فمه ينتن ينتن نفسه. فلا احد يطيق انه يشم نفس المدخن خبثه ثم رائحته تنتشر على الناس وتطايق الناس حتى في المساجد ولو ما شرب الدخان - [00:20:36](#)

في المسجد تصحبه رائحته المدخن تصحبه رائحة الدخان حتى في المسجد فيطايق من بجانبه من المصلين الدخان كما ذكر الاطباء يورث امراضا مستعصية في السرطان وامراض الصدر ارايتم لو انك اتيت الى حجرة نظيفة اتيت الى حجرة نظيفة مزينة -

[00:21:17](#)

ثم اوقدت فيها النار عدة ايام ماذا تصبح هذه الغرفة؟ تصبح سوداء متغيرة الجدران الرائحة وهذا وهي غرفة كبيرة فكيف بجوف الانسان اللطيق؟ الذي يداوم على شرب دخان ماذا يكون جوفه؟ وماذا يكون صدره؟ وماذا يكون فمه؟ وماذا تكون اسنانه؟ انظروا الى

- [00:21:49](#)

المدخنين ترون العجب العجاب ولكن كما قال الشاعر يقضى على المرء في ايام محنته حتى ايرى حسنا ما ليس بالحسن. فلو ان الانسان اجبر على شرب الدخان وهو عاقل لم يقبل. ولو ظرب لم يقبل. لماذا - [00:22:19](#)

فكيف يأتي باختياره وطوعه ويشرب هذه المادة الخبيثة بل ينفق فيها الاموال الدخان مرتفع الثمن ما هو يستنفذ اموالا كثيرة والله جل وعلا حرم التبذير والاسراف وحرم انفاق المال في غير فائدة. بل بل في مضره فالدخان حرام من عدة جهات - [00:22:39](#)

الاولى انه خبيث والله تعالى يقول ويحل لهم الطبيات ويحرم عليهم الخبائث. لا احد من الناس حتى الذين يتعاطون الدخان لا احد يستطيع ان يقول انه من الطبيات. ابدأ. يقر - [00:23:09](#)

لانه من الخبائث ما دام انه من الخبائث فهو حرام. ثانيا انه مضر والله جل وعلا يقول ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة. ونهى ان الانسان

يتعاطى ما يظن بصحته. ويظن - 00:23:29

بيدنه. ثالثا انه خبيث الرائحة خبيث الرائحة. يكره الانسان الجلوس والى المجتمع فتراعى الناس لا يألون المدخن ولا يرضون ان يجلس معهم الا من باب المجاملة وهم يكرهون طاعونة اشد الكراهة - 00:23:49

رابعا ان الدخان يغير اللون ويغير الملامح حتى يصبح المدخن مميز على الناس بصفرة لونه وقبح منظره وكراهية نكهته فماذا بقي في هذا الدخان الخبيث الذي ابتلي به كثير من الناس - 00:24:16

فهذا هو حماية الله للعقل وحماية الله للجسم. الانسان وهذا هو الخمر ومشتقاته. وما يلتحق به من المواد الخبيثة. وقد لعن النبي صلى الله عليه وسلم في الخمر عشرة لعن الخمر نفسها. ولعن عاصرها. ومعتصرها - 00:24:44

وحاملها والمحمولة اليه وبائعها ومشتريها واكل ثمنها الى اخر عشرة لعنهم النبي صلى الله عليه وسلم في الخمر مما يدل على خبثها وهي ام الخبائث وقد قال صلى الله عليه وسلم لا يدخل النار لا يدخل الجنة مدمن خمر - 00:25:15

الذي يداوم على شرب الخمر حتى يموت توعده الله لانه لا يدخل الجنة. وقال عليه الصلاة والسلام مدمن الخمر كعابد وهن الى غير ذلك من الادلة على قبح الخمر الله جل وعلا قال - 00:25:41

بل انما يريد الشيطان ان يوقع بين قال تعالى يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والالزام رجس من عمل الشيطان. فاجتنبوه لعلكم تفلحون. انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة

فهل - 00:26:07

انتم منتهون؟ هذه مضار الخمر واما الميسر فهو كما سمعتم اخذ المال على المراهنات والمغالبات انه من اكل المال بالباطل. ولان

الانسان قد يصبح غنيا امسي ويمسي فقيرا بسبب القمار. يكون غنيا في لحظة ويكون فقيرا في لحظة. بالقمار - 00:26:37

بواسطة تلك القمار كما هو معروف في اسواق القمار العالمية وكيف انهم في لحظة واحدة يصبحون من افقر الناس. ولم ولا يحل اخذ الجوايز على المسابقات. مطلقا الا استثناه الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:27:07

من ثلاث قال عليه الصلاة والسلام لا سبق يعني اه سبق الجائزة لا سبق الا في ثلاث لا سبق يعني لا يجوز اخذ الجائزة على المسابقة هذا معنى قوله لا سبق اي لا يحل اخذ المال على - 00:27:31

مسابقة الا في ثلاث الا في نصل او خف او حافر. فيجوز اخذ الجوايز على هذه الثلاث لانها من التدريب على الجهاد. في سبيل الله. فالنصل معناه الرماية يجوز اخذ المال على الرماية. من من غلب - 00:27:51

تاخذ الجائزة لا بأس او خف وهو ركوب الابل. اذا سبق على الابل يأخذ الجائزة حلال او حافر وهي الخيل فاذا سبق على الخيل يستحق اخذ الجائزة حلال له. لماذا؟ لان هذا من التدريب - 00:28:11

على وسائل الجهاد في سبيل الله عز وجل. وما عداها لا يجوز اخذ الجوايز على مسابقات وهو الميسر الذي حرمه الله سبحانه وتعالى وفي قوله تعالى قل فيهما اثم كبير الخمر والميسر فيهما اثم - 00:28:36

كبير يعني كثير وذلك لان الخمر تغير العقول والخمر تحمل الانسان على ان يكون احط من البهايم فيتصرف تصرفا لا تفعله البهايم. فيكون السكران احط من البهيمة وهو انسان كرمه الله للعقل وميزه على غيره من المخلوقات يجني على عقله فيصبح احط من البهيمة. يقول الشاعر - 00:29:03

واهجر الخمر ان كنت فتى كيف يسعى في جنون من عقل كيف يسعى في جنون من عقل؟ كيف الانسان يتحول من عاقل الى مجنون بسبب هذه المادة الخبيثة فهذا من ضررها ومنافع للناس ما هي المنفعة التي في الخمر؟ قالوا فيها - 00:29:36

منفعة انه يحصل المال يبيع ويشري به يا يحصل مال وايضا يتلذذ آآ في نشوتها ساعة من الوقت وينسى الهموم هذا من منافع الخمر هذا كان في اول الامر لكن لما حرمت الخمر سلب الله منافعها. ولم يبق فيها منفعة ابدًا. وبقيت ظررا محضا - 00:30:01

انما كان فيها النفع القليل قبل ان تحرم فلما حرمت صارت ظررا محضا. وجاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم بعدما حرمت الخمر وقال انه يصنع الخمر للدواء يستفتي الرسول صلى الله عليه وسلم. هل - 00:30:31

ان يصنع الخمر للدواء فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اما انها داء وليست بدواء فليس في الخمر دواء وانما هي داء فبعدهما حرمت لم يبق فيها منفعة. واما الميسر فمنافعه - [00:30:59](#)

انه يحصل به كسب المال يحصل به كسب المال برهة من الزمن ويفرح به الانسان يفرح بالمال لكن سرعان ما يزول كما يأتيه المال في لحظة يؤخذ منه في لحظة بسبب - [00:31:22](#)

بالميسر والقمار ولذلك صار صار ضرره اكبر من نفعه اسمهما اكبر من نفعهما ثم ان الله حرم المادتين تحريما باتا في اية المائدة يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانساب الى قوله تعالى - [00:31:42](#)

فاجتنبوه لعلكم تفلحون. فحرمت الخمر تحريما باتا ولم يبق فيها منفعة. وحرمت وحرم الميسر تحريما باتا ولم يبق فيه منفعة الى يوم القيامة الله جل وعلا بين مزار الخمر والميسر في قوله تعالى انما يريد - [00:32:15](#)

ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء الواجب على المسلمين ان يكونوا اخوانا متحابين متعاونين متعاطفين كالجسد الواحد فاي شيء يحدث العداوة والبغض فهو محرم. والخمر والميسر يحدثان العداوة والبغض واشد من ذلك - [00:32:42](#)

يصدكم عن ذكر الله لان الانسان يجب عليه ان يكثر من ذكر الله. ويستغل وقته بذكر الله. ولا يضيعه في الله واللعب وتعاطي الخمر وتعاطي الميسر. هذي خسارة. وعمر الانسان محدود. وليس له غيره - [00:33:10](#)

فاذا ظيعه في الخمر والميسر والمهليات ظاع عليه. وخسر خسارة لا صدكم عن ذكر الله واشد من ذلك وعن الصلاة الخمر والميسر يصدان عن الصلاة. يشغلان من يتعاطاهما عن الصلاة التي هي الركن الثاني من اركان الاسلام. لانه يمضي عليه وقت - [00:33:33](#)

في معاقره الخمر والميسر وتمر عليه الصلوات ولا يصلي. هذا الذي يريده الشيطان. من ترويج الخمر والميسر وترويج المخدرات وترويج القات وترويج الدخان يريد الشيطان الاضرار ببني ادم لانه قال لان اخرتني الى يوم القيامة لاحتكن ذريته الا قليلا - [00:34:08](#)

الشيطان يريد للانسانية الدمار والخسار والبوار وليس هذا قاصرا على شيطان الجن بل ايضا شياطين الانس الذين يروجون ويتعاطون هذه القبائح ويروجونها للناس ويدعون اليها هم من شياطين الانس الذين يتعاونون مع شياطين الجن لاجل افساد المجتمعات. وخصوصا - [00:34:45](#)

المجتمع المسلم الذي امر الله بطهارته وتنقيته وامر الله ان يكون كالجسد الواحد الشيطان يأتي بهذه المواد لاجل ان يفسد هذا المجتمع المسلم ويقطع العلايق بين من الاخوان يصبحون متباغضين متعادين - [00:35:17](#)

واثمهما اكبر من نفعهم ثم قال جل وعلا السؤال الثاني ويسألونك ماذا ينفقون؟ يسألونك ماذا ينفقون الله جل وعلا امر بالصدقة امر بالصدقة فالصحابه سألوا النبي صلى الله عليه وسلم من اين - [00:35:44](#)

حين يتصدقون من اين يتصدقون؟ هل يتصدقون باموالهم كلها ويبقون بلا مال او يتصدقون ببعضها ويضيقون على انفسهم الله جل وعلا اجاب عن ذلك فقال قل العفو يعني الفاضل عن حاجاتكم - [00:36:07](#)

وكفاياتكم تتصدقون منه مما فضل وزاد. اما ما تحتاجون اليه او يحتاج اليه من تمونونهم من الوالدين والذرية والزوجة والاقارب النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن بنفسك ثم بمن تعول فلا تتصدق الا بما زاد عن كفايتك وكفاية من - [00:36:31](#)

تتفق عليه ممن هم تحت يدك من اقاربك. اذا اذا بقي شيء فانك تتصدق منه. واذا لم يبق شيء اليس عليك حرج في ترك الصدقة قل العفو يعني الزائد الزائد عن - [00:37:05](#)

حاجاتكم وضرورياتكم. ثم قال جل وعلا كذلك يبين الله لكم الايات ان يفسر لكم الايات ويوضحها ينزل الايات ثم انه يبين معناها ويوضح مقصودها لعباده. ولا يتركها مجملة او او غامضة المعنى هذا من رحمته سبحانه وتعالى. بينوا لكم - [00:37:25](#)

ايات اي يوضح لكم معناها ومطلوبها ويبين لكم الاحكام الشرعية ابين لكم الحلال والحرام يبين لكم الواجب والمستحب فالله جل وعلا يبين الاحكام لعباده والرسول صلى الله عليه وسلم يبين كما علمه الله سبحانه وتعالى - [00:38:00](#)

هذا من رحمته سبحانه انه لا يترك العباد في التباس لا يدرون ما معنى الايات؟ او ما معنى الاحاديث؟ بل انه جل وعلا يوضحها

وييسرها ومن جملة ذلك انه اجابهم عن سؤالهم عن الخمر والميسر واجابهم عن ماذا ينفقون - [00:38:26](#)

هذا من جملة ما يبينه الله سبحانه وتعالى لعباده رحمة بهم واحسانا اليهم ثم قال لعلكم تتفكرون. رجاء ان تتفكروا في آيات الله والتفكر في آيات الله هو التدبر فالمسلم يتدبر القرآن ويتفهم القرآن ولا يكتفي - [00:38:55](#)

قراءة الايات وامرار السور وختم القرآن دون ان يتفهم دون ان يتدبر قال الله او سبحانه كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر اولوا الالباب. وقال انا افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب - [00:39:22](#)

اقفالها الواجب على المسلم انه يقرأ القرآن ويتدبر القرآن ويسأل عن معانيه وتفسيره ويراجع الكتب المعتمدة من اجل ان يعرف معنى الايات التي يقرأها من اجل ان يعمل بها لانه اذا لم يعرف معناها فانه لا يمكن ان يعمل بها. ذلك يبين الله لكم الايات لعلكم اي -

[00:39:47](#)

وجاء ان تتفكروا وتتفكر ايضا في الدنيا احوال الدنيا واحوال الآخرة. ما يكون الانسان بهيمة همه الاكل والشرب بل يفكر في الدنيا. يفكر في حياته. يفكر في سرعة انتقاله فكر لماذا خلق في هذه الدنيا - [00:40:19](#)

انه لم يخلق عبثا فكر في الدنيا لماذا خلقت؟ ولماذا وجد فيها هو؟ وبماذا امر حتى يستفيد من حياته في هذه الدنيا. لان الدنيا مزرعة الآخرة. ومن ضيع دنياه ضاعت - [00:40:47](#)

اخرته من ضيع الدنيا ضاعت اخرته لعلكم تتفكرون في الدنيا التي هي دار العمل والاكْتساب فلا تخرجوا منها بدون عمل صالح واكتساب نافع والآخرة التي هي دار الجزاء تكون الآخرة دائما على بالك - [00:41:07](#)

تكون دائما على بالك القبر والحياة في القبر والبعث من القبر والقيام من القبر ثم ويكون على بالك المحشر وجمع الخلائق لمكان واحد - [00:41:30](#)

مدة طويلة خمسين الف سنة تدنو منهم الشمس ويجيمهم العرق والقدم على القدم من الزحام. ثم بعد ذلك الموازين توزن الاعمال فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم بما كانوا باياتنا يظلمون. ثم - [00:41:54](#)

تطاير الصحف فاخذ صحيفته بيمينه واخذ صحيفته بشماله ومن وراء ظهره ثم بعد ذلك فكر الصراط المنصوب على متن جهنم يمر الخلائق عليه كلهم تمشي بهم اعمالهم فمنهم من ينجو ومنهم من يقع في النار. يتذكر الانسان هذه الاحوال ولا يكون بهيمة -

[00:42:24](#)

ليس لها هم الا الاكل والشرب بل يتفكر الانسان في حياته الدنيا وفي حياته في البرزخ والقبر وفي حياته بعد البعث والنشور. يتفكر ايضا في الجنة والنار وما في الجنة من النعيم والسرور والخلود والخلد - [00:42:51](#)

وما في النار من العذاب والنكال والالم والحسرة والهموم والالانكاد والخلود فيها والعياذ بالله. تذكر انسان في هذه الامور فاذا تفكر في الدنيا والآخرة استعد بالاعمال الصالحة وتاب من الذنوب السيئة - [00:43:15](#)

اما اذا غفل عن الدنيا والآخرة فانه لا يبالي ماذا يفعل ليس له رادع يردعه ولا دين يمنعه من تعاطي ما حرم الله فتضيع حياته عليه خسارة وتكون اخرته عليه وبالا. نسأل الله العافية والسلامة. ثم قال جل وعلا السؤال الثالث ويسألون - [00:43:35](#)

عن اليتامى اليتامى جمع يتيم واليتيم من مات ابوه وهو صغير من مات ابوه وهو دون البلوغ فهو يتيم مات ابوه الذي يربيه. مات ابوه الذي يكسب عليه. مات ابوه الذي يحميه. فمن - [00:44:03](#)

عن من ينفق عليه من من يتولى امره هو بحاجة صغير ليس له حول ولا قوة ومات عائله وابوه هو بحاجة على المجتمع المسلم على اخوانه المسلمين ان يحسنوا اليه - [00:44:27](#)

ومن الاحسان اليه اذا كان له ميراث ان يقوم عليه ولي ان يقوم عليه ولي يحفظ ما له وينمي له اليتيم بحاجة الى الولي الذي يربيه والذي يحفظ له ماله ولما نزل قوله تعالى ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما - [00:44:46](#)

انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا وقوله تعالى واتوا اليتامى اموالهم ولا تتبدل الخبيث بالطيب ولا تأكلوا اموالهم الى اموالكم انه كان حوبا كبيرا وابتلوا اليتامى حتى اذا بلغوا النكاح فان انستم منهم رشدا فادفعوا اليهم اموالهم - [00:45:14](#)

ولا تأكلوها اشرفا وبدارا ان يكبروا. فلما سمع الصحابة هذه الايات التي فيها التهديد والوعيد في من يأكل من مال اليتيم شق عليهم ذلك وصاروا يعزلون طعام اليتيم عن طعامهم. ولا يخلطونه مع طعامهم. خوفا من - [00:45:51](#)

الوعيد حتى انه يفسد طعام اليتيم اذا اذا بقي مدة يفسد فحصل بذلك الضرر والمشقة على المسلمين. فجاءوا يسألون الرسول صلى الله عليه وسلم. ما هو المخرج من هذه الازمة مع الايتام والسلامة من هذا الوعيد - [00:46:21](#)

الشديد مع الايتام وانهم صاروا يعزلون طعامهم على حدة فيفسد ويتغير شق ذلك عليهم فانزل الله سبحانه وتعالى قوله قل اصلاح لهم خير. كونكم تحافظون على اموالهم وتتجنب اكل شئ منها هذا اصلاح - [00:46:46](#)

وهو خير ومطلوب خير ومطلوب. واذا عزلتم طعامهم عن طعامكم خوفا من اكل شئ من طعامهم فهذا خير يدل على الورع ويدل على التقوى ويدل على الاحتياط والابتعاد عن الحرام فما تعملونه خير. ولكن لا مانع من المخالطة ان تخلطوا طعامهم - [00:47:17](#)

مع طعامكم وتأكلون جميعا. رفع الله الحرج والمشقة فباح ان يخلط طعام الايتام طعام الاولياء وان يأكلوا جميعا وان تخلطوهم فاخوانكم والله يعلم المفسد من المصلح الله جل وعلا يعلم من من هو - [00:47:48](#)

اه المفسد الذي يتلاعب باموال الايتام وان كان يعزل طعامه. قد يكون يعزل طعامهم لكن هو يفسد في اموالهم. من المصلح الذي يخلط طعامهم مع طعامه ويأكل معهم. ويحفظ اموالهم - [00:48:19](#)

الله هو الذي يعلم سبحانه وتعالى. يعلم ما في قلوبكم ويعلم نياتكم ومقاصدكم ويعلم تصرفكم فالمدار على النية والقصد والعزم لا على الافعال الظاهرة. الله ان ما ينظر الى ما في القلوب - [00:48:39](#)

وما في النيات والله يعلم المفسد من المصلح. ولو شاء الله لاعتنكم يعني اتعبكم العنت هو التعب لو شاء الله لفرط عليكم ان تعزلوا ام طعام اليتامى عن طعامكم ولو كان في هذا مشقة عليكم لو شاء الله لالزمتكم به - [00:49:01](#)

ولكنه برحمته سبحانه وتعالى رفع عنكم الحرج ولو شاء الله لاعتنكم ان الله عزيز يعني قوي ان الله عزيز قوي سبحانه العزة هي القوة والغلبة. حكيم مع عزته وقوته فهو حكيم - [00:49:25](#)

يضع الامور في مواضعها. الحكيم هو الذي يظع الامور في مواضعها ويستعمل القوة والعقوبة في مواضعها ويستعمل الرحمة والرافة فيما والتخفيف في مواضع فهو سبحانه يظع الاحكام المناسبة في مواضعها فهو عزيز حكيم سبحانه وتعالى - [00:49:46](#)

فهذا اثبات اسمين من اسماء الله جل وعلا. اثبات انه عزيز هذا من اسماء الله جل وعلا واثبات انه حكيم والحكيم هو الذي يحكم الامور ويتقنها وايضا الحكيم هو الذي يظع - [00:50:15](#)

في مواضعها فالحكيم له معنيان. معنى الاحكام وهو الاتقان فجميع احكامه متقنة سبحانه وتعالى. وفي معنى الحكمة وهي وظع الاشياء في مواضع اللائقة بها المناسبة. هذا هو معنى العزيز الحكيم. وفي هذين الاسمين - [00:50:37](#)

اثبات صفتين من صفات الله عز وجل وهما العزة من العزيز والحكمة من الحكيم والله تعالى اعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - [00:51:03](#)

والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. بارك الله فيكم ونفع بعلمكم وجزاكم الله عنا وعن المسلمين خير الجزاء يقول هل المسح على الجبير والضما؟ يكفي عن التيمم؟ وما شروط المسح على الجبيرة - [00:51:34](#)

نعم اذا كانت الجبيرة على قدر الحاجة فانه يكفي المسح عليها ولا يتيمم. اما اذا كانت الجبيرة زائدة عن محل الحاجة فانه يجب نزعها وقصرها على محل الحال فانشق نزعها - [00:52:03](#)

فانه يتيمم عن الزايد يمسخ ويتيمم يمسخ على ما كان على محل الاصابة ويتيمم عن الزائد الذي يشق عليه نزع نعم يقول وشروط اه الجبيرة الا تزيد عن الحاجة ان يكون محتاج اليها - [00:52:26](#)

اما لو وضعها وهو لا يحتاج اليها فلا يجوز له المسح عليها. نعم. يقول سمعناكم في برنامج نور على الدرب سابقا قلتم الله قد يعطي الكرامة لاحد لانه يحتاج اليها. نرجو من سماحتكم توضيح هذه العبارة - [00:52:51](#)

وهل مجرد ان يخطر ببال احد ان الله يعطيه الكرامة ما عدا يعطيه كرامة ما عدا الاستقامة دون ان يطلب الكرامة من الله؟ نعم قد يحتاج الانسان الى شئ وليس عنده وليس عنده اشياء يحصل بها على حاجته - [00:53:11](#)

فالله يأتيه بحاجة من غير تعب ومن غير بذل اسباب مثل ما حصل لمريم حصل لمريم انها لما اعتزلت الناس واتخذت حجابا تستر به مكانها وتصلي وتتعبد صار يأتيها الرزق - [00:53:31](#)

يأتيها الرزق وهي لم تخرج ولم تطلب الرزق بل يأتيها بدون تعب كلما دخل عليها زكريا المحراب يعني محل العبادة الذي هي فيه كلما الذي اعتزلت فيه كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا. قال يا مريم انى لك هذا؟ قالت هو من عند الله - [00:53:56](#)

ان الله يرزق من يشاء بغير حساب فهذا من الكرامة التي يعطيها الله لعبده لحاجته اليها. نعم بماذا تنصحون شخصا اصبح همه الدعاء فقط ولظروف واسباب لا يستأنس بالناس في الدنيا ولا يستأنسون به. يجلس بمجاورة الحرم منذ بداية هذه العطلة - [00:54:22](#)

ومع اكثاره من نوافل العبادة يخشى عدم القبول ويشعر بالضيق والحرج في الدنيا. فهل من نصيحة له اما كونه يكثر من العبادة ويشعر بعدم القبول هذه علامة خير. والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة - [00:54:49](#)

انهم الى ربهم راجعون. وكونه يخشى ان ترد عليه اعماله ولا تقبل. هذا طيب اما كونه يعتزل الناس ولا يكلمهم ولا يكلمونه وتصيبه الهموم بسبب ذلك لانعزاله عن الناس وعدم المؤانسة هذا لا يجوز له. لا يجوز له ان يعمل هذا العمل - [00:55:11](#)

لئلا يصاب بالوسواس او - [00:55:35](#)